[234] فأسلموا، فلما قدم وفد الطائف على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فأسلموا قالوا: يا رسول ا رد علينا رقيقنا الذين أتوك، فقال: (لا، اولئك عتقاء ا) (1). وذكر الواقدي - عن شيوخه - قال: شاور رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أصحابه في حصن الطائف، فقال له سلمان الفارسي رحمه ا: يا رسول ا أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم، فأمر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فعمل منجنيق، ويقال: قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة ودبابتين - ويقال: خالد بن سعيد - فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة بالنار فاحرقت الدبابة. فأمر رسول ا صلى ا عليه واله وسلم بقطع أعنابهم وتحريقها، فنادى سفيان بن عبد ا الثقفي: لم تقطع أموالنا، إما أن تأخذها إن ظهرت علينا و، إما أن تدعها والرحم، فقال رسول ا عليه السلام: (فإني أدعها والرحم) فتركها (2). وأنفذ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عليا عليه السلام في خيل عند محاصرته أهل الطائف وأمره أن يكسر كل صنم وجده، فخرج فلقيه جمع كثير من خثعم، فبرز له رجل من القوم وقال: هل من مبارز، فلم يقم أحد، فقام إليه علي عليه السلام، فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النبي صلى ا عليه وآله وسلم فقال: تكفاه أيها الأمير، فقال: (لا، ولكن إن قتلت فأنت على الناس).

_____ (1) انظر: المناقب لابن شهر آشوب 1: 211 - 212، وتاريخ اليعقوبي 2: 64، ودلائل النبوة للبيهقي 5: 156 - 159، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 168. (2) المغازي 3: 927، وانظر: الارشاد للمفيد 1: 53، دلائل النبوة للبيهقي 5: 161، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 168. (*)

_____